

صفة الصفوة

أما بعد فنحن أنصار الله وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم تريدون أن تختزلونا من أصلنا وتحضنونا من الأمر .
فلما سكت أردت أن أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أريد أن أقولها بين يدي أبي بكر وكنت أداري منه بعض الحد وهو كان أحلم مني وأوقر فقال أبو بكر على رسلك فكرهت أن أغضبه والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قالها في بديته وأفضل حتى سكت فقال أما بعد فماذا ذكرتم من خير فأنتم أهلهم ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم .
وأخذ بيدي وبيد أبي عبدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها